

دور شركات التكنولوجيا المالية الإسلامية في دعم المؤسسات الناشئة - دراسة حالة منصة Qardus
في المملكة المتحدة-

The role of Islamic fintech companies in supporting emerging institutions
-Case Study: UK Qardus platform-

د. خديجة عرقوب¹

¹ جامعة 20 أوت 1955 - سكيكدة (الجزائر)، k.arkoub@univ-skikda.dz

تاريخ النشر: 2023/03/29

تاريخ القبول: 2023/03/10

تاريخ الارسال: 2022/11/17

ملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى إبراز دور شركات التكنولوجيا المالية الإسلامية وبالضبط منصات التمويل الجماعي في دعم المؤسسات الناشئة، حيث تم تعريف هذه المؤسسات وتوضيح خصائصها وأهميتها الاقتصادية والاجتماعية، ثم تحديد أهم العراقيل والتحديات التي تواجهها، خصوصا التحديات التمويلية المتمثلة في الحصول على التمويل المناسب، في الوقت المناسب وبالتكلفة المناسبة. وانطلاقا من دراسة حالة منصة Qardus؛ أول منصة تمويل أعمال أخلاقية ومتوافقة مع الشريعة الإسلامية في المملكة المتحدة، والتي تعتبر منصة تمويل جماعي توفر للمؤسسات الناشئة الصغيرة والمتوسطة، فرصة للوصول إلى تمويل سريع يلتزم بمبادئ التمويل الإسلامي وبأسعار معقولة، توصلت الدراسة إلى أن شركات التكنولوجيا المالية الإسلامية تلعب دورا كبيرا في دعم المؤسسات الناشئة، خصوصا الدعم المالي، حيث تمكنهم من جمع التمويل المطلوب وتكلفة مناسبة. في الأخير؛ أوصت الدراسة بضرورة تقديم الدعم المالي لشركات التكنولوجيا المالية الإسلامية، من أجل انتشارها أكثر ومساهمتها في تمويل المشاريع الناجحة والمبدعة، لأن هذه الشركات تعتبر أيضا مؤسسات ناشئة، وتواجه هي الأخرى صعوبات في الحصول على الأموال المناسبة للإستثمار.

كلمات مفتاحية: دعم، شركات التكنولوجيا المالية الإسلامية، مؤسسات ناشئة، منصات التمويل الجماعي، منصة Qardus.

تصنيفات JEL : M13 ، G20 ، G29

Abstract:

This study aimed to highlight the role of Islamic fintech companies, specifically crowdfunding platforms, in supporting emerging institutions. Where these institutions were defined, their characteristics and their economic and social importance were clarified, then the most important obstacles and challenges they faced were identified, especially the financing challenges represented in obtaining the appropriate funding, at the right time and at the appropriate cost.

Based on the case study of the Qardus platform; The UK's first ethical and Shariah-compliant business finance platform, which is a crowdfunding platform that provides small and medium-sized start-ups the opportunity to access fast financing that adheres to the principles of Islamic finance at affordable prices, The study found that Islamic fintech companies play a major role in supporting emerging

المؤلف المرسل: عرقوب خديجة، الإيميل: k.arkoub@univ-skikda.dz

institutions, especially financial support, as it enables them to raise the required funding at an appropriate cost.

Finally; the study recommended the necessity of providing financial support to Islamic fintech companies, in order to spread more and contribute to the financing of successful and innovative projects, because these companies are also considered emerging institutions, and they are also facing difficulties in obtaining appropriate funds for investment.

Keywords: support, Islamic fintech companies, start-ups, crowdfunding platforms, Qardus platform.

JEL Classification Cods: M13, G20, G29.

مقدمة:

يملك العديد من الشباب أفكارا إبداعية لإنشاء مشاريع ومؤسسات صغيرة ومتوسطة، لكن تحويل هذه الأفكار إلى واقع ملموس، تقابله جملة من التحديات والعراقيل الإدارية والتسويقية والتمويلية بالدرجة الأولى، حيث يلعب التمويل أهمية كبيرة في بعث هذه المشاريع إلى بيئة الأعمال التي تتطور يوما بعد يوم، وتفرض استحداث وابتكار مؤسسات متميزة تواكب التغيرات والمستجدات، خصوصا التكنولوجية منها.

تعتبر المؤسسات حديثة النشأة، التي تواكب التغيرات التكنولوجية وتعتمد عليها في تقديم منتجاتها وخدماتها؛ مؤسسات ناشئة، تملك من الفرص في النجاح والنمو ما لا تملكه غيرها من المؤسسات التقليدية، لكن هذه الفرص في النجاح والنمو إذا لم تجد الدعم خصوصا الدعم المالي، قد تتحول إلى تراجع وفشل.

تعد شركات التكنولوجيا المالية الإسلامية التي تعتبر أيضا مؤسسات ناشئة، من أهم الجهات التمويلية التي يمكن أن تلعب دورا معتبرا في تمويل المؤسسات الناشئة في مختلف المجالات، لأن هذه الشركات تراعي مبادئ التمويل الإسلامي التي تستبعد الفائدة وتقوم على المشاركة في الربح والخسارة، كما أن هذه الشركات، تركز على دعم المؤسسات الناشئة لما ترى فيها من فائدة اقتصادية واجتماعية وبيئية، كتوفير مناصب عمل، وتقديم المنتجات المبدعة والتنافسية والمسؤولة اجتماعيا وبالتالي المساهمة في تحقيق التنمية المستدامة.

- إشكالية الدراسة: مما سبق يمكن طرح التساؤل التالي: ما دور شركات التكنولوجيا المالية الإسلامية في دعم المؤسسات الناشئة؟

- فرضية الدراسة: للإجابة عن التساؤل السابق يمكن وضع الفرضية التالية: تلعب شركات التكنولوجيا المالية الإسلامية دورا كبيرا في دعم المؤسسات الناشئة خصوصا الدعم المالي

- أهداف الدراسة: تهدف هذه الدراسة إلى توضيح النقاط التالية:

- ✓ مفهوم المؤسسات الناشئة وخصائصها؛
- ✓ أهداف المؤسسات الناشئة ومتطلبات نجاحها؛
- ✓ أهم العراقيل التي تواجه المؤسسات الناشئة وخصوصا المالية منها؛
- ✓ مفهوم التكنولوجيا المالية الإسلامية، خصائصها، أهم خدماتها ومنتجاتها؛
- ✓ متطلبات بيئة شركات التكنولوجيا المالية الإسلامية؛

✓ كيف تدعم شركات التكنولوجيا المالية الإسلامية المؤسسات الناشئة، بالوقوف على دراسة حالة منصة Qardus في المملكة المتحدة.

- **أهمية الدراسة:** تتمثل أهمية هذه الدراسة في كونها تعالج موضوعين مهمين من مواضيع الساعة علميا وعمليا، فالمؤسسات الناشئة تحظى باهتمام كبير في مختلف الدول من حيث تشجيع الشباب ورواد الأعمال على تأسيس مشاريعهم الخاصة المنتجة ذات الفائدة الاقتصادية والاجتماعية والبيئية، ومن جهة أخرى فإن المالية الإسلامية بمختلف مؤسساتها وقطاعاتها تحظى هي الأخرى بذات الاهتمام كونها مالية قادرة على تلبية جل الإحتياجات التمويلية لهؤلاء الرواد وأصحاب المشاريع الناشئة، وخصوصا منتجات وخدمات التكنولوجيا المالية الإسلامية، التي بدأت تنتشر وتساهم في تحقيق الشمول المالي لما تتمتع به من مزايا مقارنة بالتكنولوجيا المالية التقليدية.

- **المنهج المتبع في الدراسة:** تم الإعتماد في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي لمعالجة إشكالية الدراسة والإجابة على الفرضية المطروحة، وذلك بجمع المعلومات وتنظيمها وتحليلها للوقوف على أهم عناصر هذا الموضوع التي تؤدي إلى تحقيق النتائج المرجوة. كما تم دعم هذا المنهج بأداة دراسة حالة لتعزيز ما تم وصفه وتحليله نظريا.

- **مصطلحات الدراسة:** تتمثل مصطلحات هذه الدراسة في:

✓ **المؤسسات الناشئة:** مؤسسات حديثة النشأة، يافعة، شابة، وأمامها خياران؛ إما التطور والتحول إلى مؤسسات ناجحة أو التدهور والإغلاق. تتميز بنقص الموارد وتتطلب تكاليف للبحث والتطوير، والإبتكار. تنشط في قطاع التكنولوجيا، تهدف لتقديم منتجات وخدمات متفردة ومتميزة.

✓ **شركات التكنولوجيا المالية الإسلامية:** هي الأخرى مؤسسات ناشئة صغيرة وحديثة، تقدم خدمات ومنتجات مالية إسلامية رقمية. تطبق التكنولوجيا الناشئة في المالية الإسلامية مثل؛ الذكاء الإصطناعي والبلوكتشين وتتميز هذه التكنولوجيا بأنها أسرع وأرخص وأسهل ويمكن لعدد أكبر من الأفراد الوصول إليها.

✓ **منصة Qardus:** شركة تكنولوجيا مالية إسلامية في المملكة المتحدة، وهي عبارة عن منصة تمويل جماعي، تقدم حلولاً تمويلية متنوعة تلتنم بمبادئ التمويل الإسلامي وبأسعار معقولة لأصحاب المشاريع والمؤسسات الناشئة.

- **محاور الدراسة:** للإجابة على إشكالية الدراسة وفرضيتها، تم تقسيم هذه الدراسة للمحاور التالية:

✓ أولاً/ مدخل إلى المؤسسات الناشئة؛

✓ ثانياً/ شركات التكنولوجيا المالية الإسلامية؛

✓ ثالثاً/ دراسة حالة منصة Qardus في المملكة المتحدة.

1- مدخل إلى المؤسسات الناشئة:

1-1- تعريف المؤسسات الناشئة:

تعرف المؤسسة الناشئة **start-up** اصطلاحاً حسب القاموس الإنجليزي على أنها مشروع صغير بدأ للتو وكلمة **Start-up** تتكون من جزأين؛ **"Start"** وهو ما يشير إلى فكرة الانطلاق، و**"up"** وهو ما يشير لفكرة النمو القوي. وفي القاموس الفرنسي تعرف على أنها: "المؤسسات الشابة المبتكرة في قطاع التكنولوجيا الحديثة". (بودالي، 2021، ص ص 79-80)

كما يعتبر مصطلح المؤسسات الناشئة **start-ups** مصطلحاً يستخدم لتحديد الشركات حديثة النشأة، والتي نشأت من فكرة ريادية إبداعية وأمامها احتمالات كبيرة للنمو والإزدهار بسرعة. إن المؤسسات الناشئة هي شركات حديثة العهد يتم تأسيسها بواسطة رائد أعمال أو مجموعة، بهدف تطوير منتج أو خدمة مميزة لإطلاقها في السوق، بحسب طبيعتها، تميل المؤسسات الناشئة التقليدية إلى التمتع بأعمالها المحدودة عند التأسيس وإنطلاقها من مبلغ استثماري أولي يضعه المؤسسون أو أحد من أقاربهم، تقوم المؤسسات الناشئة على أعمال تجارية قابلة للنمو، وتنمو بطريقة سريعة جداً وفعالة بالمقارنة مع شركة تقليدية صغيرة أو متوسطة الحجم. (بن طيبة، 2022، ص 194)

مما سبق يمكن القول أن المؤسسات الناشئة، مؤسسات جديدة، مبدعة ذات أفكار ابتكارية، تنشط في قطاع التكنولوجيا، تهدف لتقديم منتجات وخدمات متفردة ومتميزة، تنمو بطريقة سريعة، لكنها تحتاج للدعم لتضمن حصتها السوقية وتستمر في أداء عملها وتحقق أهدافها في النجاح والتفوق.

1-2- خصائص المؤسسات الناشئة: تتميز المؤسسات الناشئة بمجموعة من الخصائص أهمها: (بوعنيني، كرومي، 2020، ص 170)

- ✓ مؤسسات حديثة العهد؛
- ✓ مؤسسات شابة يافعة وأمامها خياران؛ إما التطور والتحول إلى مؤسسات ناجحة أو التدهور والإغلاق؛
- ✓ مؤسسات لديها الفرصة للنمو التدريجي والمتزايد؛
- ✓ مؤسسات تتعلق بالتكنولوجيا وتعتمد بشكل رئيسي عليها؛
- ✓ مؤسسات تتطلب تكاليف منخفضة؛
- ✓ مؤسسات تتميز بنقص الموارد؛
- ✓ مؤسسات تتطلب تكاليف للبحث والتطوير، والابتكار.

1-3- أهداف المؤسسات الناشئة: تهدف المؤسسات الناشئة إلى تحقيق جملة من الأهداف أهمها: (رمضاني، بوقرة، 2020، ص 280)

- ✓ ترقية روح المبادرة الفردية والجماعية باستحداث أنشطة إقتصادية سلعية أو خدمية لم تكن موجودة من قبل، وكذا إحياء أنشطة إقتصادية تم التخلي عنها لأي سبب، ومثال عن ذلك إعادة تنشيط الصناعات التقليدية؛
- ✓ إستحداث فرص عمل جديدة سواء بصورة مباشرة وكذا بالنسبة لمستحدثي المؤسسات أو بصورة غير مباشرة عن طريق إستخدامهم لأشخاص آخرين؛

- ✓ أداة فعالة لتوطن الأنشطة في المناطق النائية مما يجعلها أداة هامة لترقية وتمتين الثروة المحلية وإحدى وسائل الاندماج والتكامل بين المناطق؛
- ✓ حلقة وصل في النسيج الإقتصادي من خلال مجمل العلاقات التي تربطها بباقي المؤسسات المحيطة والمتفاعلة معها، والتي تترك في إستخدام ذات المدخلات؛
- ✓ تمكين فئات عديدة تمتلك الأفكار الإستثمارية ولكنها لا تملك القدرة المالية والإدارية على تحويل هذه الأفكار إلى مشاريع واقعية.

4-1- المتطلبات الأساسية لنجاح المؤسسات الناشئة: تحتاج المؤسسات الناشئة لتوفير العديد من المتطلبات لضمان نجاحها واستمرارها، من بينها: (عرقوب، سعدي، 2018، ص ص7-8)

- **القوانين التنظيمية الداعمة:** تعد القوانين التنظيمية الداعمة لنشاط المشاريع الواعدة والمحفزة لها من أهم ما تحتاجه هذه الأخيرة، كتسهيل قوانين وشروط تأسيس الكيان القانوني، واجراءات التأسيس، وقوانين الضرائب، وغيرها من الأمور التنظيمية التي يجب أن تكون مرنة وملائمة لمختلف الأنشطة والمجالات التي تمارسها هذه المشاريع. حيث تساعد مرونة وملاءمة القوانين التنظيمية على تحفيز العديد من رواد الأعمال في تأسيس مشاريعهم دون عوائق والدخول في مجال الأعمال بسهولة.
- **المرافقة:** يملك العديد من الشباب ورواد الأعمال أفكارا كثيرة، لكن تنقصهم الخبرة في كيفية تنفيذ هذه الأفكار وتحويلها لمشاريع ناجحة ومستمرة. فهم لا يملكون معارف قبلية في مجال إدارة الأعمال، ولا في طريقة تسيير الأموال وترشيد النفقات، وأيضا في مجال تسويق أفكارهم ومنتجاتهم وغيرها من الجوانب المهمة والضرورية لنجاح أعمالهم. ولهذا فهم بحاجة للمرافقة من قبل هيئات مختصة ووكالات، كوكالات دعم تشغيل الشباب، التي توفر لهم دراسات الجدوى الإقتصادية لمشاريعهم وترافقهم منذ البداية وتقدم لهم دورات تعليمية في إدارة الأعمال، مما يساعدهم في اكتساب المقدرة الكافية لتسيير مشاريعهم بأنفسهم لاحقا، واكتساب الخبرة المناسبة بمرور الوقت. فالمرافقة تعد من المتطلبات الأساسية لنجاح العديد من المشاريع الواعدة والطموحة.
- **الدعم المالي:** قد يكون بعض رواد الأعمال يملكون الخبرة الكافية في مجال إدارة الأعمال، لكنهم يفتقرون لجانب آخر مهم وضروري لترى مشاريعهم النور وتستمر وتتوسع مستقبلا. هذا الجانب يتمثل في توفر الأموال الضرورية سواء من أجل التأسيس أو التوسع. وعليه فالكثير من المؤسسات الناشئة تفتقد للدعم المالي من المؤسسات المالية وهيئات الحكومية، وهذا قد يعيقها في تحقيق أهدافها. فمن واجب الحكومات الراغبة في الإستفادة من خدمات المؤسسات الناشئة، أن توفر الدعم المالي اللازم لها من خلال توفير منصات تقدم خدمات ومنتجات تمويلية مناسبة وملائمة لهذه المشاريع.
- **بيئة الأعمال المناسبة:** من المتطلبات الأساسية أيضا لنجاح المؤسسات الناشئة، هو توفر بيئة أعمال مناسبة وملائمة، كوجود قدر كاف من الإستقرار الأمني والسياسي، والإستقرار الإقتصادي والمالي، ووجود مناخ داعم ومحفز للإبتكار، وسوق كفؤ لتسويق منتجاتها. إضافة إلى ضرورة توفر بنية تحتية مناسبة وذات جودة عالية كالطرق ووسائل النقل وتكنولوجيا الإتصالات، وغيرها من العوامل المساعدة على تأسيس هذه المؤسسات وضمان نجاحها واستمرارها مستقبلا.

1-5- العراقل التي تواجهها المؤسسات الناشئة:

تواجه المؤسسات الناشئة جملة من التحديات أهمها: التحديات التأسيسية، التحديات التمويلية سواء عند التأسيس أو التوسع، تحديات المنافسة، تحديات التكنولوجيا الحديثة، تحديات اليد العاملة الخيرة والمؤهلة، تحديات تسويق المنتجات، وغيرها...، لكن ما يهمنا هنا هو التحديات والعراقل التمويلية التي قد تؤدي إلى عدم رؤية العديد من المشاريع والمؤسسات النور، أو إلى عدم توسعها واستمرارها. فكما هو معروف فإن غالب المؤسسات الناشئة، تعتمد في مرحلة الإنطلاق والتأسيس على الأموال الخاصة، وأموال أفراد العائلة أو بعض الأصدقاء، ولهذا يغلب الطابع العائلي على هذا النوع من المؤسسات، والسبب في ذلك هو ما تواجهه هذه المؤسسات من صعوبات في الحصول على التمويل من مصادر أخرى على رأسها البنوك التقليدية وهذا لعدة أسباب أهمها مايلي: (عرقوب، 2018، ص 3)

- تعقد وتعدد اجراءات الحصول على القروض؛
 - ارتفاع تكاليف التمويل (سعر الفائدة)، واشتراط ضمانات عقارية أو عينية قد لا تكون في متناول الجميع؛
 - الإهتمام أكثر بتلبية الحاجات التمويلية للمشاريع والمؤسسات الكبيرة على حساب المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، وذلك يعني انعدام ثقة البنوك بقدرة هذه الأخيرة على الوفاء بالتزاماتها المالية في الوقت المتفق عليه، والخوف من المخاطرة لنقص المعلومات والضمانات الكافية؛
 - عدم وجود بنوك ومؤسسات مالية أخرى متخصصة في تمويل المشاريع الواعدة الصغيرة منها والمتوسطة؛
- إن هذه الأسباب وغيرها تعد من أهم ما تواجهه المؤسسات الواعدة في مجال الحصول على التمويل من المؤسسات التقليدية، ولهذا فإن التفكير في استحداث مؤسسات أخرى تخفف من هذه التحديات، وتسهل الحصول على التمويل دون وجود للوساطة المالية التقليدية والإجراءات المعقدة، كان هو الإتجاه الجديد في التفكير والإبتكار المالي، حيث ظهرت شركات ناشئة يطلق عليها **star up** تقدم نوع جديد من الخدمات المالية ذات طابع رقمي يسمى التمويل الرقمي أو التكنولوجيا المالية (**Fintech**)، والذي من بين منتجاته المالية؛ التمويل الجماعي الموجه للمؤسسات الناشئة والذي وفر حلولاً أفضل من حلول البنوك التقليدية.

2- شركات التكنولوجيا المالية الإسلامية:

1-2- تعريف شركات التكنولوجيا المالية الإسلامية:

تعتبر شركات التكنولوجيا المالية الإسلامية هي الأخرى مؤسسات ناشئة، مهمتها تقديم خدمات ومنتجات مالية رقمية للعملاء، تكون هذه الخدمات متوافقة مع مبادئ الشريعة الإسلامية. ويعد هذا النوع من الخدمات ابتكارات مالية تتماشى مع التطورات التكنولوجية في العالم، حيث ازداد الطلب على الخدمات الرقمية لما تتميز به من سرعة وتكلفة مناسبة، مما شجع على الإستثمار في هذه الشركات.

تعرف التكنولوجيا المالية الإسلامية على أنها: (the GLOBAL ISLAMIC FINTECH REPORT,

DECEMBER 2019, p2)

- التسليم الرقمي لأحد منتجات المالية الإسلامية؛
 - تطبيق التكنولوجيا الناشئة (**emerging technology**) في المالية الإسلامية مثل؛ الذكاء الاصطناعي والبلوكتشين (**Blockchain**)؛
 - تستهدف ديموغرافية السوق الإسلامية خصوصاً عند توفير الاحتياجات غير الملباة؛
- أي أنها خدمات مالية متوافقة مع الشريعة الإسلامية وتراعي مبادئها في تلبية احتياجات العملاء، وتعتمد على التقنية والتكنولوجيا، خصوصاً الرقمية في الوصول للعملاء.

2-2- خدمات شركات التكنولوجيا المالية الإسلامية: حسب التقرير العالمي للتكنولوجيا المالية الإسلامية لعام 2021، فإن الخدمات التي تقدمها شركات التكنولوجيا المالية الإسلامية، التي يبلغ عددها في العالم 241 شركة، هي خدمات متنوعة تتوزع بين ثلاث مجموعات كمايلي: (**GLOBAL ISLAMIC FINTECH REPORT, 2021, p8**)

- أ. خدمات العطاء والحماية: تنقسم إلى نوعين هما:
 - ✓ التمويل الاجتماعي: الوقف، الزكاة والصدقة؛ تقدم هذا النوع من التمويل 12 شركة عالمياً؛
 - ✓ التأمين: ينقسم إلى **InsureTech** (تكنولوجيا التأمين) و**TakaTech** (تكنولوجيا التكافل)، تقدم خدماته من خلال 6 شركات؛
- ب. خدمات الإدخار والاستثمار: تنقسم إلى نوعين هما:
 - ✓ إدارة الثروة: تتضمن الروبو الاستشاري (**Robo-Advisory**)، معاشات التقاعد، إدارة الأصول تقدمها (32 شركة).
 - ✓ الودائع والإقراض: كالخدمات المصرفية، فتح الحسابات، الرهون العقارية، التمويل الشخصي، تمويل الطلاب. تقدم من خلال (40 شركة)
- ج. خدمات التمويل: تتضمن مايلي:
 - ✓ زيادة الأموال: عن طريق تمويل الند للند **Peer 2 Peer** والتمويل الجماعي **Crowdfunding** من قبل (44 شركة).
 - ✓ المدفوعات: تنقسم إلى: المدفوعات والتحويلات والعملات الأجنبية من خلال (37 شركة).
 - ✓ أسواق رأس المال: الاستثمار، التجارة والصكوك من خلال شركتين.
 - ✓ الأصول الرقمية: تتضمن المنصات والمبادلات، المحافظ والأمناء، عن طريق (20 شركة).
 - ✓ التمويل البديل: تمويل المشاريع الصغيرة والمتوسطة، تمويل التجارة عن طريق (32 شركة).

إن جمع الأموال والودائع والإقراض وإدارة الثروات والمدفوعات والتمويل البديل هي الفئات الرائدة وتمثل 77% من شركات

التكنولوجيا المالية الإسلامية. (**GLOBAL ISLAMIC FINTECH REPORT, 2021, p 5**)

2-3- متطلبات بيئة شركات التكنولوجيا المالية الإسلامية: إن نمو التكنولوجيا المالية الإسلامية وضمان انتشار شركاتها في مختلف الدول الإسلامية وغير الإسلامية، يتطلب توفر بيئة مناسبة وداعمة لهذه الصناعة التي تعتبر في بدايتها مقارنة

بنظيرتها التقليدية، وحسب التقرير العالمي للتكنولوجيا المالية الإسلامية لعام 2021، فإن المتطلبات الضرورية لبيئة

Fintech الإسلامية هي: (GLOBAL ISLAMIC FINTECH

REPORT, 2021, p 8)

أ. المستشارون: يتمثلون في:

✓ المحامون؛

✓ علماء الشريعة؛

✓ استشاريون؛

ب. التمكينات القانونية والتنظيمية: تنقسم إلى:

✓ تمكينات عالمية: مؤسسات متعددة الأطراف؛

✓ تمكينات وطنية: المنظمون الماليون؛

ج. المؤسسات المالية: تتمثل في:

✓ شركات رأس المال المخاطر؛

✓ البنوك الإسلامية؛

✓ صناديق الثروة السيادية؛

د. شركات التكنولوجيا: "التكنولوجيا الكبيرة"

هـ. المؤسسات الداعمة: قد تكون:

✓ المؤسسات البحثية؛

✓ معاهد التعليم والتدريب؛

✓ جمعيات **Fintech**؛

✓ مسرعات التكنولوجيا؛

3- دراسة حالة منصة Qardus في المملكة المتحدة:

3-1- تعريف منصة Qardus:

هي أول منصة تمويل أعمال أخلاقية ومتوافقة مع الشريعة الإسلامية في المملكة المتحدة، وهي سريعة النمو مقرها في Kensington. تعتبر منصة تمويل جماعي توفر للمؤسسات الناشئة الصغيرة والمتوسطة، فرصة للوصول إلى تمويل سريع يلتزم بمبادئ التمويل الإسلامي وبأسعار معقولة، وقد تم اعتماده من قبل مستشارين شرعيين. حيث تمتلك المنصة مستشارا شرعيا، ذا خبرة وشهرة، يقوم بمراجعة وتقديم المشورة والمساعدة في تطوير تسهيلات التمويل المتوافقة مع الشريعة الإسلامية، ويتمتع بإمكانية الوصول الكامل والإشراف على عمليات المنصة، ولديه السلطة الكاملة في تقديم المشورة لهيكلتها وعملياتها ومعاملاتها، كما يقوم بإجراء تدقيقات شرعية نصف سنوية للمنشأة طالبة التمويل بأكملها. حيث عندما تتقدم أي مؤسسة ناشئة لطلب الحصول على

التمويل، فإن Qardus تقوم بفحص هذه المؤسسة للتأكد من امتثالها لأحكام الشريعة الإسلامية. (منصة Qardus، معلومات عنا، 2022، <https://www.qardus.com/about>)

3-2- خصائص التمويل المقدم من قبل Qardus:

تعتبر منصة Qardus، شركة تكنولوجيا مالية إسلامية تقدم خدمات التمويل الرقمية، لأصحاب المشاريع الذي يعانون تحديات تمويلية، ويمتاز التمويل المقدم من قبل هذه المنصة بالخصائص التالية: (منصة Qardus، 2022، [/https://www.qardus.com](https://www.qardus.com))

- متوافق مع أحكام الشريعة الإسلامية: فهي تعتمد على مبادئ المالية الإسلامية في تقديم التمويلات وتستبعد المعاملات التقليدية الربوية؛
- تمويل بدون فوائد: لا توجد مدفوعات الفائدة وبدلاً من ذلك، تفرض سعراً (أي معدل ربح) يتم تحديده مسبقاً ورسوم معالجة يتم الإتفاق عليها مع العميل منذ البداية؛
- تمويل غير مضمون: أغلب التمويلات المقدمة غير مضمونة، أي لا يتم طلب ضمانات في شكل أصول، بل فقط يطلب ضمان شخصي، ويترك للعميل السيطرة والتحكم في أصوله وأمواله؛ لكن هناك أيضاً تمويلات مضمونة قد تعتمد المنصة سنتطرق لها لاحقاً.
- تفرض المنصة رسوماً إدارية تبدأ من 2%؛
- لا توجد رسوم سداد مبكر؛
- تمويل مسؤول اجتماعياً: تقدم المنصة التمويل للشركات والمؤسسات التي تقدم مساهمة إيجابية في المجتمع، وهذا يشمل العديد من الشركات الصغيرة والمتوسطة في العديد من الصناعات المختلفة.
- ردود فعل إيجابية للعملاء 100%: العملاء راضون عن التمويلات المقدمة وطريقة عمل المنصة.

3-3- أهم حلول التمويل المقدم من قبل Qardus: تتمثل أهم حلول التمويل المقدم من قبل منصة Qardus في مايلي:

أ. قروض تجارية غير مضمونة: يتراوح التمويل من 50 ألف جنيه إسترليني إلى 200 ألف جنيه إسترليني. وهو تمويل سريع ومرن وبأسعار معقولة وغير مضمون، يركز بقوة على المبادئ الأخلاقية. يتوقف هذا التمويل على التاريخ التجاري الناجح لطالب التمويل، فهو المفتاح الذي يفتح له تمويل الأعمال غير المضمون، حيث بناء على تحليل المنصة للصحة المالية لمؤسسته، وتقييمها للمخاطر المستندة إلى البيانات، تقدم له التمويل. باختصار، هذا التمويل غير مرتبط بالأصول في العمل، فيتيح ذلك للمنصة اتخاذ قرار إيجابي بشكل أسرع، مما يمنح طالب التمويل وصولاً أسرع إلى الأموال التي يبحث عنها. يساعد هذا التمويل في تحسين التدفق النقدي للمؤسسة، تعيين موظفين جدد، شراء المزيد من الأسهم. (منصة Qardus، القروض التجارية غير المضمونة، 2022، <https://www.qardus.com/unsecured-business-loan-alternative>)

ب. تمويل الأعمال المضمون: يستخدم لتمويل رأس المال العامل، يساعد على تنمية عمل المؤسسة، يتراوح من 100 ألف جنيه إسترليني إلى 500 ألف جنيه إسترليني لمدة تصل إلى 5 سنوات. حيث مقابل جميع أصول العمل، أو مقابل ممتلكات أو معدات محددة عالية القيمة لطالب التمويل، التي يقدمها كضمان، يمكن للمؤسسة الحصول على التمويل وتوظيف المزيد من الموظفين، شراء معدات جديدة، الإستثمار في الإبتكار، توسيع الحصة السوقية، جعل المؤسسة أكثر قدرة على المنافسة. (منصة Qardus، التمويل المضمون، 2022،

<https://www.qardus.com/secured-business-finance>

ج. تمويل الأعمال البديل: تعتقد منصة Qardus، أنه يجب دعم أصحاب الأعمال الصغيرة أثناء قيامهم بتنمية الشركات التي تخدم المجتمع الأوسع، لأن المؤسسات الصغيرة هي القوة المحركة لإقتصاد المملكة المتحدة، حيث توفر الوظائف والأمان المالي وتقدم خدمات قيمة. يتم تقديم حل تمويل الأعمال البديل الخاص بها من خلال الإستثمار القائم على القيمة، لضمان مساهمة إيجابية للمجتمعات والعالم. يتراوح التمويل بين 50 ألف و 200 ألف جنيه إسترليني لأغراض رأس المال العامل، وهو تمويل سريع ومرن، يتوفر عادة في غضون سبعة أيام عمل من الموافقة على الطلب. لا توجد أصول مطلوبة كضمان، يتم السداد على مدى 6 إلى 36 شهرا، يخفف الضغط على التدفق النقدي. (منصة Qardus، تمويل

الأعمال البديل، 2022، <https://www.qardus.com/alternative-business-funding>

3-4- خطوات الحصول على التمويل: للحصول على التمويل عبر منصة Qardus، يجب اتباع الخطوات التالية: (منصة Qardus، تمويل الأعمال بأربع خطوات سهلة، 2022، <https://www.qardus.com/finance-for-healthcare-businesses>)

- تقديم الطلب عبر الأنترنت بواسطة نموذج موجود على المنصة؛
- قيام المنصة بفحص داخلي للمشروع: (التوافق مع الشريعة الإسلامية (فحص الشريعة)، فحص الأداء، فبمجرد اجتياز الشركات لعملية الفحص الشرعي، تجري المنصة تحليلا صارما لتحديد أهليتها الإئتمانية وتخصيص نطاق تسعير مناسب للمؤسسة...)
- اتخاذ قرار التمويل من قبل المنصة خلال يومين: أي سيحصل صاحب المشروع طالب التمويل، إذا تمت الموافقة على طلبه على التمويل الضروري خلال 48 ساعة؛
- تلقي الأموال: بعد الموافقة على طلب التمويل، يحصل صاحب المشروع على الأموال خلال يومين، حيث جميع هياكل التمويل على المنصة متوافقة مع الشريعة الإسلامية وجميع العقود معتمدة من الشريعة الإسلامية. حيث سيتم إدراج طلب التمويل تلقائيا في السوق حتى يتمكن مستثمرو Qardus المسجلين، من مراجعته وعرض تمويل أعماله. يمكن أن يتم تمويل التسهيلات التمويلية على مدى فترة تصل إلى 14 يوما، على الرغم من أن معظم ترتيبات التمويل تمول في غضون أيام قليلة فقط. بمجرد أن يتم تمويله بنسبة 100%، سيتم إغلاق قائمة طالب التمويل وإرسال رسالة تأكيد له عبر البريد الإلكتروني. يتم تحويل الأموال إلى حسابه المصرفي التجاري المحدد في نفس اليوم. ملاحظة: قد

تستغرق الأموال حتى 3 أيام للوصول إلى حسابه. (منصة Qardus، تمويل أعمال التصنيع الخاصة بك، 2022،

<https://www.qardus.com/funding-for-manufacturing-firms>)

3-5- الإستثمار عبر المنصة: كل شخص أو مؤسسة ترغب في استثمار أموالها، يمكنها التسجيل في المنصة عبر حساب المستثمر واختيار المشروع المناسب لتمويله، حيث يتم تمويل المشاريع جماعيا. الجدول الموالي يوضح بعض المشاريع والمؤسسات الممولة عبر المنصة.

الجدول رقم (01): أمثلة عن مشاريع ومؤسسات صغيرة ومتوسطة تم تمويلها من قبل المستثمرين بواسطة المنصة

اسم المؤسسة	صافي العائد المتوقع	المدة	الهدف	الحد الأدنى للهدف	المبلغ الذي تم جمعه	الحد الأدنى للإستثمار
Mullaco Cach & Carry Ltd	10.13% سنويا	36 شهرا	£ 150 000	£ 100 000	£ 150 000 (تمويل 100%)	£ 10
Zoomash Ltd 2nd Campaign	10.13% سنويا	24 شهرا	£ 50 000	£ 30 000	£ 50 000 (تمويل 100%)	£ 100
Pharmacy	12.15% سنويا	24 شهرا	£ 100 000	£ 20 000	£ 36 785 (تمويل 36.78%)	£ 100
Software Company	10.13% سنويا	24 شهرا	£ 50 000	£ 30 000	£ 32 000 (تمويل 64.20%)	£ 100
Headway Housing Limited	13.77% سنويا	24 شهرا	£ 75 000	£ 50 000	£ 75 638 (تمويل 100.85%)	£ 100
RangePlus Ltd	7.29% سنويا	36 شهرا	£ 100 000	£ 80 000	£ 100 100 (تمويل 100.10%)	£ 100

المصدر: إعداد الباحثة بالاعتماد على معلومات منصة Qardus، استثمار أموالك، على الرابط: <https://www.qardus.com/investments>، تاريخ الإطلاع: 2022/06/09، على الساعة: 16:35.

نلاحظ من الجدول أعلاه، أن منصة Qardus، تمويل العديد من المشاريع والمؤسسات الناشئة المختلفة في شتى المجالات، لكنها تراعي في ذلك أن تكون نشاطات هذه المؤسسات متوافقة مع الشريعة الإسلامية. كما نلاحظ أن مدة التمويل لا تتجاوز 36 شهرا وأن لكل مشروع معدل عائد متوقع، وأن مبالغ التمويل المطلوبة تختلف من مشروع لآخر، وأن هناك مشاريع تمويل بنسبة 100%، أي أن المبلغ المستهدف والمرغوب الحصول عليه، يتم جمعه من قبل المستثمرين كاملا، حيث كل مستثمر يساهم بمبلغ ثابت خلال مدة معينة، وعندما تنتهي المدة يتم غلق التمويل. كما هو الحال مع مؤسسة Zoomash Ltd 2nd Campaign، حيث كان المبلغ المطلوب هو £ 50 000 وقد تم جمعه بالفعل. في المقابل هناك مشاريع لا تمويل بنسبة 100%، مثل مؤسسة Pharmacy، حيث كان المبلغ المطلوب هو £ 100 000، وقد تم جمع £ 36 785 فقط بنسبة 36.78%. لكن هناك مشاريع أخرى تتجاوز الهدف التمويلي المطلوب، كما هو الحال مع مؤسسة Headway Housing

Limited، التي كانت ترغب الحصول على مبلغ **£ 75 000**، لكنها حصلت على مبلغ أعلى يقدر بـ **£ 75 638** بنسبة تمويل **100.85%**.

3-6- نموذج عن مشروع ناشيء في الرعاية الصحية ممول من قبل Qardus:

تتم كثيرا منصة **Qardus** بتمويل أعمال الرعاية الصحية **Healthcare finance** وأعمال التصنيع **manufacturing business** خصوصا تمويل مرحلة النمو ويكون تمويل غير مضمون يتراوح بين **50 ألف جنيه إسترليني** و**200 ألف جنيه إسترليني** كما سبق الذكر، وهو متاح لأعمال الرعاية الصحية والطبية في جميع أنحاء المملكة المتحدة ويكون سريعا ومرنا وبأسعار معقولة. في مايلي سنعرض أحد المشاريع الممولة: (منصة **Qardus**)، دراسة حالة الرعاية الصحية، <https://www.qardus.com/news/healthcare-case-study>, 2022

- أ. المشكلة: شركة **Biomed Care Services** في مجال الصيدلة التي مقرها برادفورد، تواجه طلبا كبيرا على حلول إدارة الأدوية الخاصة بها. النمو القوي للشركة ومن أجل الإستمرار في تقديم جودة عالية من الخدمة، أوجب عليها تحسين أنظمة مراقبة المخزون. تأسست هذه الشركة في عام **2015**، وطورت لها تواجدا قويا في شمال إنجلترا، حيث أصبحت موردا رئيسيا لـ **NHS**، تقدم خدماتها لحوالي **200** دار رعاية ومنزل سكني، إلى جانب المستشفيات الخاصة.
- ب. الحل: للحفاظ على نموها، سعت الشركة إلى جمع **50 000 جنيه إسترليني** من رأس المال العامل الإضافي من خلال التمويل المتوافق مع الشريعة الإسلامية. كانت **Biomed Care Services** قد استفادت سابقا من جمع تمويل يقدر بـ أكثر من **36000 جنيه إسترليني** من رأس المال العامل من **Qardus**، وقد وفر ذلك الثقة في إمكانية تحقيق هدف رأس المال العامل الجديد في الإطار الزمني اللازم.
- ج. النتيجة: تمتلك الشركة الآن تسهيلات تمويلية غير مضمونة لمدة عامين مع **Qardus**، مما يمنحها رأس المال المطلوب لدعم مرحلتها التالية، حيث سيساعد التمويل الإضافي في دعم مراقبة المخزون لخدمة الطلب المرتفع الذي تشهده حاليا.

الخاتمة:

يوما بعد يوم، تثبت مؤسسات المالية الإسلامية المتعارف عليها والحديثة، كفاءتها وجدارتها وقدرتها على تلبية الاحتياجات التمويلية لمختلف طالبي التمويل، لما تتميز به هذه المؤسسات من خصائص ومبادئ مستمدة من الشريعة الإسلامية، التي تحث على العمل في كل نشاط حلال يعود بالنفع على صاحبه ومجتمعه، ويساهم في تحقيق التنمية بمختلف أبعادها.

تعتبر شركات التكنولوجيا المالية الإسلامية بمختلف خدماتها كالمؤسسات التمويلية خصوصا منصات التمويل الجماعي -مثل منصة **Qardus-**، التي تقدم تمويلا بدون فوائد وتساهم في الربط بين العديد من المستثمرين بمختلف المؤسسات الناشئة، التي تجد صعوبة وعراقيل في الحصول على التمويل اللازم لعملها، من أهم الابتكارات التي يتوقع لها النمو والإنتشار أكثر في السنوات اللاحقة، لأنها أصبحت بديلا عن المؤسسات المالية الأخرى كالبنوك التي لا تلي كافة الحاجات التمويلية للمؤسسات الناشئة.

نتائج الدراسة:

- انطلاقاً من دراستنا لمنصة **Qardus**، التي تعتبر من منصات التمويل الجماعي المتوافقة مع الشريعة الإسلامية في المملكة المتحدة، والتي تقدم حلولاً تمويلية مميزة للمؤسسات الناشئة الصغيرة منها والمتوسطة، فإننا قد توصلنا للنتائج التالية:
- تلعب شركات التكنولوجيا المالية الإسلامية دوراً كبيراً في دعم المؤسسات الناشئة خصوصاً الدعم المالي، حيث تمكنهم من جمع التمويل المطلوب من خلال منصات التمويل الجماعي مثل منصة **Qardus**؛
 - توفر شركات التكنولوجيا المالية الإسلامية حلولاً تمويلية متنوعة للمؤسسات الناشئة كالتمويل غير المضمون، والتمويل المضمون والتمويل البديل؛
 - تقدم شركات التكنولوجيا المالية الإسلامية للمؤسسات الناشئة؛ تمويلاً أقل تكلفة، بدون فوائد، مقارنة بالمؤسسات التقليدية التي تثقل كاهلهم بالفوائد والضمانات الكثيرة؛
 - تمنح شركات التكنولوجيا المالية الإسلامية فرصاً للمستثمرين لتوظيف أموالهم في مشاريع متنوعة، تساهم في تحقيق التنمية المستدامة بأبعادها الثلاث؛

توصيات الدراسة: انطلاقاً من النتائج السابقة، نقدم التوصيات التالية:

- حث الدول وأصحاب القرار على تقديم الدعم المالي لشركات التكنولوجيا المالية الإسلامية، من أجل انتشارها أكثر ومساهمتها في تمويل المشاريع الناجحة والمبدعة، لأن هذه الشركات تعتبر أيضاً مؤسسات ناشئة، وتواجه هي الأخرى صعوبات في الحصول على الأموال المناسبة للإستثمار؛
- تثقيف المستهلكين؛ طالبي التمويل والمستثمرين بخدمات شركات التكنولوجيا المالية الإسلامية وتشجيعهم على التعامل معها، لتحقيق الشمول المالي؛
- يجب أن تملك شركات التكنولوجيا المالية الإسلامية مستشاراً شرعياً، يقيم ويراقب منتجاتها وخدماتها لتكون متوافقة دائماً مع الشريعة الإسلامية.

المراجع:

1. المراجع العربية:

- بن طيبة مهدية، (2022)، **حاضنات الأعمال التكنولوجية ودورها في دعم وترقية المؤسسات الناشئة Startups - تجربة ماليزيا نموذجاً-**، مجلة الإبداع، المجلد 12، العدد 1، على الرابط:
<https://www.asjp.cerist.dz/en/downArticle/269/12/1/189544>
- بودالي مخطار، (2021)، **الصيغ التمويلية المتاحة للمؤسسات الناشئة في الجزائر**، حوليات جامعة بشار في العلوم الاقتصادية، المجلد 8، العدد 2، على الرابط: <https://www.asjp.cerist.dz/en/downArticle/659/8/2/176073>
- بوعيني سميحة، كرومي آسية، (2020)، **دراسة تقييمية لواقع تمويل وتنشيط المؤسسات الناشئة في الجزائر**، حوليات جامعة بشار في العلوم الاقتصادية، المجلد 7، العدد 3، على الرابط:
<https://www.asjp.cerist.dz/en/downArticle/659/7/3/149689>
- رمضان مروي، بوقرة كريمة، (2020)، **تحديات المؤسسات الناشئة في الجزائر - (تحديات لشركات ناشئة ناجحة عربياً)**، حوليات جامعة بشار في العلوم الاقتصادية، المجلد 7، العدد 3، على الرابط:
<https://www.asjp.cerist.dz/en/downArticle/659/7/3/149696>
- عرقوب خديجة، (7-8 أبريل/نيسان 2018)، **التمويل الرقمي (Fintech) بين التحديات التمويلية وطموح المشاريع والمؤسسات الواعدة (دراسة حالة: منصة Beehive الإماراتية)**، الدورة الخامسة للملتقى صفاقس الدولي للمالية الإسلامية "المالية الإسلامية والتمكين الاقتصادي نحو مقاربة مبتكرة للتنمية ومعالجة الفقر والبطالة"، صفاقس - الجمهورية التونسية.
- عرقوب خديجة، سعدي رندة، (يومي 16 و 17 أبريل 2018)، **الدعم المالي للمقاولاتية والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة (دراسة حالة: برنامج كفاءة تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة السعودي)**، الملتقى الوطني الثالث حول: المقاولاتية والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة (الواقع والتحديات)، جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة.

2. المراجع الأجنبية:

- Dinar Standard, ELIPSES, SALAAM GATEWAY, (2021), **GLOBAL ISLAMIC FINTECH REPORT**,
<https://cdn.salaamgateway.com/reports/pdf/6127a0965afd7898a34f69dad24b8d17ada0b1b.pdf>
- ELIPSES IN COLLABORATION WITH THE UK ISLAMIC FINTECH PANEL AND SALAAM GATEWAY, DECEMBER (2019), **the GLOBAL ISLAMIC FINTECH REPORT**.

3. المراجع الإلكترونية:

- منصة Qardus، **معلومات عنا**، على الرابط: <https://www.qardus.com/about>، تاريخ الإطلاع: 2022/06/09، على الساعة: 16:35.
- منصة Qardus، **معلومات مجموعة من قبل الباحثة من المنصة**، على الرابط: <https://www.qardus.com>، تاريخ الإطلاع: 2022/06/09، على الساعة: 16:35.

- منصة Qardus، القروض التجارية غير المضمونة، على الرابط: <https://www.qardus.com/unsecured-business-loan-alternative>، تاريخ الإطلاع: 2022/06/09، على الساعة: 16:35.
- منصة Qardus، التمويل المضمون، على الرابط: <https://www.qardus.com/secured-business-finance>، تاريخ الإطلاع: 2022/06/09، على الساعة: 16:35.
- منصة Qardus، تمويل الأعمال البديل، على الرابط: <https://www.qardus.com/alternative-business-funding>، تاريخ الإطلاع: 2022/06/09، على الساعة: 16:35.
- منصة Qardus، تمويل الأعمال بأربع خطوات سهلة، على الرابط: <https://www.qardus.com/finance-for-healthcare-businesses>، تاريخ الإطلاع: 2022/06/09، على الساعة: 16:35.
- منصة Qardus، تمويل أعمال التصنيع الخاصة بك، على الرابط: <https://www.qardus.com/funding-for-manufacturing-firms>، تاريخ الإطلاع: 2022/06/09، على الساعة: 16:35.
- منصة Qardus، دراسة حالة الرعاية الصحية، مقالة منشورة بتاريخ 2021/03/26، بواسطة فريق Qardus، على الرابط: <https://www.qardus.com/news/healthcare-case-study>، تاريخ الإطلاع: 2022/06/09، على الساعة: 16:35.